[133] من دان بولاية إمام عادل من ا (1)، قلت: لا دين لاولئك، ولا عتب على هؤلاء ؟ ! قال: نعم لا دين لاولئك، ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول ا عزو جل: " ا ولي الذين آمنوا يخرجهم ض من الظلمات إلى النور " يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من ا، ثم قال: " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات " فأي نور يكون للكافر فيخرج منه، إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام، فلما تولوا كل إمام جائر ليس من ا خرجوا بولايتهم إياهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب ا لهم النار مع الكفار، فقال: " أولئك أصحاب النارهم فيها خالدون " (2). 15 - حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) أنه قال: " إن ا لا يستحيي أن يعذب امة دانت بإمام ليس من ا، وإن كانت في أعمالها بسرة تقية، وإن ا يستحيي أن يعذب امة دانت بإمام من ا، وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة ". 16 - أخبرنا عبد الواحد بن عبد ا قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن على الحميري، قال: حدثنى الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن عبد ا بن أبى يعفور قال: " قلت لابي عبد ا (عليه السلام): رجل يتولاكم، ويبرء من عدوكم، ويحلل حلالكم، ويحرم حرامكم، ويزعم أن الامر فيكم، لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول: إنهم قد اختلفوا فيما بينهم _____ (1) العتب - بالفتح -: الغضب والملامة، و - بفتحتين -: الامر الكريه. ولعل المعنى أنه لا عتب عليهم لان ذلك وقع من جهة عدم مبسوطية يد مربيهم الذى هو من عند ا تعالى، ومبسوطية يد من ليس له هذا الشأن. ولادين لاولئك لانهم يؤيدون الباطل وينصرونه، ويخذلون الحق ويتركونه. فصاروا بذلك سببا أصليا لاطفاء نور الحق واشاعة الباطل، و ترك الناس في تيه الضلال وشناعة الاعمال، وظلمات العصيان والطغيان. (2) البقرة: 250. _____